[250] خلق فسوى والذي قدر فهدى " قال: قدر الاشياء في التقدير الاول، (1) ثم هدى إليها من يشاء. قوله: " والذي أخرج المرعى " قال: أي النبات " فجعله " بعد إخراجه " غثاء أحوى " قال: يصير هشيما بعد بلوغه ويسود. قوله: " سنقرؤك فلا تنسى " أي نعلمك فلا تنسى، ثم استثنى فقال: " إلا ما شاء ا " لانه لا يؤمن النسيان، (2) لان الذي لا ينسى هو ا " ونيسرك لليسرى فذكر " يا محمد " إن نفعت الذكرى سيذكر من يخشى " بذكرك إياه، (3) ثم قال: " ويتجنبها " يعني ما يذكر به " الاشقى الذي يصلى النار الكبرى " قال: نار يوم القيامة " ثم لا يموت فيها ولا يحيى " يعني في النار فيكون كما قال ا: " ويأتيه الموت من كل مكان وما هو بميت ". (4) قوله: " قد أفلح من تزكى " قال: زكاة الفطرة فإذا أخرجها قبلت صلاة العيد " وذكر اسم ربه فصلى " قال: صلاة الفطر والاضحى " إن هذا " يعني ما قد تلوته من القرآن " لفي الصحف الاولى صحف إبراهيم وموسى " حدثنا سعيد بن محمد عن بكر بن سهل، عن عبد الغني بن سعيد، عن موسى بن عبد الرحمن، عن ابن جريح، عن عطاء، عن ابن عباس في قوله تعالى: " إنه يعلم الجهر وما يخفى " يريد ما يكون إلى يوم القيامة في قلبك ونفسك " ونيسرك " يا محمد في جميع امورك " لليسرى ". وبهذا الاسناد عن ابن عباس في قوله: " أفلا ينظرون إلى الابل كيف خلقت " يريد الانعام إلى قوله: " وإلى الجبال كيف نصبت " يقول عزوجل: يقدر أحد أن يخلق مثل الابل ويرفع مثل السماء وينصب مثل الجبال ويسطح مثل الارض غيري ؟ ويفعل (5) مثل هذا الفعل أحد سواي ؟ قوله: " فذكر إنما أنت مذكر " أي

_____

(1) في نسخة من الكتاب والمصدر: بالتقدير الاول. (2) في هامش النسخة المقروءة على المصنف وكذا المصدر زيادة وهى: النسيان اللغوى هو الترك. وفى طبعة من المصدر: لا يؤمن النسيان وهو الترك. (3) في طبعة من المصدر هكذا: قال: تذكرته اياه ما يتذكر به. والظاهر أنه مصحف: بذكرك اياه أو بتذكرتك اياه. (4) إبراهيم: 17. (5) في نسخة: أو يفعل.